" تنمية التحصيل والتذوق الأدبي والاتجاه نحو دراسة البلاغة لدى طلاب الصف الأول الثانوي "

د / عبداللطيف عبدالقادر علي أبوبكر

- **مستخلص الدراسة** :

استهدف هذا البحث بناء برنامج لتنمية التحصيل والتذوق الأدبي والاتجاه نحو مقرر البلاغة لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، وكذلك إعداد استراتيجية توفيقية مقترحة لتدريس البرنامج .وفي سبيل ذلك قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي ، ومقياس لتذوق الأدبي ، ومقياس اتجاه طلاب الصف الأول الثانوي نحو البلاغة .وقد انتهى هذا البحث إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها ما يأتي :وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في الاختبار التحصيلي ، وذلك لصالح التطبيق البعدي .وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس التذوق الأدبي ، وذلك لصالح التطبيق البعدي .وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس الاتجاه نحو البلاغة ، وذلك لصالح التطبيق البعدي .

" The development of achievement, literary appreciation and attitudes secondary the study of rhetoric among first graders of " towards the school

Abstract

This research aimed at developing a programme for the development of achievement, literary appreciation and attitudes towards the study of rhetoric among first graders of the secondary school as well as the preparation of an eclectic strategy for teaching the suggested program. To that end, the researcher prepared an achievement test, a scale for measuring literary appreciation, and a scale for measuring first secondary graders' attitudes towards rhetoric. The research revealed the following findings: (1) the existence of significant differences between the experimental group students' scores on the pre and post applications of the test for the sake of the post application, (2) the existence of significant differences between the experimental group students' scores on the pre and post applications of the literary appreciation scale for the sake of the post application, and (3) the existence of significant differences between the experimental group students' scores on the pre and post applications of the attitudinal scale towards rhetoric for the sake of the post application.

- **مقدمة** :

يتذوق الإنسان الطعام ، فلماذا لا يتذوق الكلام ؟ هاجس يؤرق المهمومين والمنشغلين بتعليم اللغة العربية عامة ، وبتدريس البلاغة على وجه الخصوص ، خاصة بعد التردي الملحوظ الذي أصاب لغة الضاد على ألسنة السواد الأعظم من أبناء العربية وفي كتاباتهم .

إن من أكبر التأثيرات في عدم التمكن من البلاغة ، أن اللغة ـ بحكم طبيعتها . سمة إنسانية، وسلوك مكتسب ، يتلقاها الفرد تلقائيا من البيئة التي

نبت فيها، ومن المجتمع الذي يعيش فيه ، ولكون المجتمع الحالي يعاني ضعف الأداء اللغوي ، فإن البلاغة لم تسلم - هي الأخرى . من هذا الوهن في ألسنة المتحدثين بالعربية ، وفي كتاباتهم ، ومن ثم غاب التمكن من البلاغة ، وبالتالي تخلف التذوق الأدبي المترتب على دراستها .

كما أن اكتمال صرح البلاغة على يد القدامى جعل الابتكار في البلاغة أمرا بعيد المنال ، وقريبا من المحال ، حتى صارت البلاغة قواعد أشبه بقواعد النحو والصرف ، صيغت في قوالب منطقية جافة باعدت بينها وبين وظيفتها من إرهاف الحس وإمتاع النفس وتربية الذوق وتنمية الملكات ، مما أدى إلى ضعف النظرة إلى البلاغة و تشجيع ثقافة الذاكرة مقابل ثقافة الإبداع ، مما دفع بالطلاب إلى التعامل مع البلاغة بأهداف قصيرة المدى (الاختبارات) بدلا من أهداف بعيدة المدى (تنمية الذائقة والقدرات العقلية) ، بل ضعف التحصيل ، وتكونت اتجاهات سالبة نحو البلاغة (٢٤) .

وفي سبيل التحول من " دلائل العجز" إلى" دلائل الإعجاز" ، ومن "أسرار الركاكة " إلى " أسرار البلاغة "، كان لابد من دراسة البلاغة دراسة تذوقية تأملية ، تؤدي إلى تحقيق بهجة التعلم ، ومتعة المتعلم ، لذلك كان الهدف الرئيس من تدريس البلاغة هو تنمية التذوق الأدبي، نعم يمثل التذوق الأدبي أحد النتاجات النهائية المهمة من تعليم البلاغة العربية وتعلمها ، بل إن كثيراً من المتخصصين ينظر إلى التذوق الأدبي باعتباره مهارة لغوية رئيسة لاتقل أهمية عن مهارات اللغة الأخرى ، يتعين تنميتها لدى الطلاب من خلال تدريس موضوعات البلاغة المسكونة بنصوص أدبية تشوق وتروق ،"حتى تمكنهم من إدراك نواحي الجمال والتناسق في تلك النصوص ، وتكسبهم القدرة على تحليلها وتذوقها ، والتمييز والمفاضلة بينها واحتذاء أسلوبها الراقي في تعبيراتهم " (٧ : ٤٨) .

على الرغم من أن هناك قاسمًا مشتركًا بين الأجناس الأدبية المختلفة فى مهارات التذوق الأدبى ، إلا أن لكل جنس أدبى مهاراته الخاصة به أيضًا.

لقد بات فى حكم المؤكد وجود تنوع فى مهارات التذوق الأدبى تختلف باختلاف المحتوى الأدبى وجنسه.إذا كان المحتوى البلاغي متمثلا فى الشعر مثلا، فإن مهارات التذوق المرتبطة بها ستتمثل فى: الإحساس بالإيقاع والموسيقى، وأثر القافية فى الإيقاع، وفهم مكونات الصورة الشعرية، وترتيب القصائد والأبيات وفقا لجودتها .. إلخ . وإذا كان المحتوى البلاغي متمثلا فى القصة فإن مهارات التذوق المرتبطة بها ستدور حول فهم الحبكة القصصية، وحل عقدة القصة، واستخلاص أثر البيئة فى تكوين شخوص القصة، والتمييز بين الشخصية الرئيسة والثانوية، وتحديد مكان وزمان القصة .. إلخ. من هنا يؤكد البعض تعدد الطرق وتنوعها فى تذوق فنون الأدب وأجناسه المختلفة (٢١: ٥٦).

وكذلك إذا كان المحتوى البلاغي متمثلاً فى الطرائف الأدبية، فإن مهارات التذوق المرتبطة بها ستتمثل فى : استخلاص المغزى الساخر من الطرفة، وفهم الطرفة فى ضوء السياق الاجتماعى الذى وردت فيه ، وإدراك موقع الطرفة من

حياة الأشخاص ، وفهم النكتة....إلخ على النحو الذى أورده الباحث فى قائمةٍ مهارات تذوق الطرائف الأدبية والتى بلغت (٢٥) مهارة ، والأمر ينسحب أيضا على الأجناس الأدبية الأخرى من مقالة ومسرحية ومقامة ... إلخ .

ومهما يكن من شىء فإن من يستعرض نتائج الدراسات والبحوث السابقة يجدها تؤكد وجود ضعف شديد لدى الدارسين فى المراحل التعليمية عامة،وفى المراحل الثانوية خاصة فى السيطرة على مهاراتٍ التذوق الأدبى، التى تنتمى لمختلف الأجناس الأدبية، كما نلاحظ ضعفاً فى تحصيل الطلاب فى البلاغة،مع وجود اتجاهات سالبة نحو دراستها سماح محب (٢٠٠٧) ، وسلوى بصل (٢٠٠٨)، وأحمد رضوان (٢٠١١).

من هنا رأى الباحث أهمية إجراء هذا البحث أملا في تقديم إضافة مع أحد مجالات اللغة المسكوت عنها – إلى حد ما – في المعالجات التربوية وهي البلاغة ووظيفتها الرئيسة في تكوين الذائقة الأدبية لدى الدارسين .

- **مشكلة البحث** :

تتمثل مشكلة البحث الحالى فى وجود ضعف شديد لدى طلاب المرحلة الثانوية فى السيطرة على البلاغة نتيجة عرضها بطريقة جافة لا تسمح بمعالجتها بصورة تأملية تذوقية ، بما ترتب عليه من ضعف في التمكن من مهارات التذوق الأدبي ، ومن ثم وجود اتجاهات سالبة نحو البلاغة ؛ إذ تكاد تجمع الدراسات الميدانية التي أجريت في هذا المجال على أن مقرر البلاغة لا يحقق الأهداف المرجوة من تدريسه ، حيث إن الضعف يبدو واضحا في تحصيل الطلاب في مقرر البلاغة ، بالإضافة إلى عدم قدرة المقرر على تنمية مهارات التذوق الأدبى لدى الطلاب ، وقد ساعد على ذلك غياب روح الابتكار والتجديد في مقررات البلاغة ، وعدم تبني استراتيجيات تدريس تساعد المعلم في القيام بدوره ، وتحقيقه لأهداف المقرر ناصرالمخزومي (٢٠٠٢) ، زهور فودة (٢٠٠٦) ،سماح محب (٢٠٠٧) ، أحمد رضوان (٢٠١١) .

وللتصدي لحل هذه المشكلة فإن مهمة البحث الحالى هى الإجابة عن الأسئلة الآتية :

- ما مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوى ؟
- ما صورة برنامج في البلاغة لتنمية مهارات التذوق الدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوى ؟
- ما أثر البرنامج المقترح في البلاغة في تنمية التحصيل لدى طلاب الصف الأول الثانوي ؟
- ما أثر البرنامج المقترح في البلاغة في تنمية الاتجاه نحو البلاغة لدى طلاب الصف الأول الثانوي ؟
- ما أثر البرنامج المقترح في البلاغة في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ؟

- **حدود البحث** :

يقتصر هذا البحث على الحدود الآتية :

- عينة من طلاب الصف الأول مدرسة " الفاروق عمر" ، محل إقامة الباحث لتيسير متابعة إجراءات تطبيق تجربة البحث ، وذلك بالفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (٢٠١٢ / ٢٠١٣) .
- -مهارات تذوق الطرائف الأدبية المتضمنة في مقرر البلاغة ، حيث إنه على الرغم من وجود قواسم مشتركة بين بعض مهارات التذوق الأدبى التى تنتمى للأجناس الأدبية المختلفة إلا أن التمايز والاختلاف هو الأغلب والأعم بين تلك المهارات .

- **فروض البحث** :

تتمثل فروض البحث الحالي فيما يأتي :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى وذلك لصالح التطبيق البعدى .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الاتجاه وذلك لصالح التطبيق البعدى .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس التذوق الأدبي وذلك لصالح التطبيق البعدى .

- **تحديد مصطلحات لبحث** :

- **البلاغة** :

يدور أصل كلمة البلاغة حول وصول الشيء إلى غايته ونهايته ، نقول : بلغ الشيء بلوغا وبلاغا إذا وصل وانتهى إلى غايته (١) .

وتعرف البلاغة اصطلاحا بأنها : مطابقة الكلام لمقتضى حال من يخاطب به ،مع فصاحة مفرداته وجمله ، وإصابة مواقع الاقتناع من العقل ، والتأثير من القلب . وهو ما يؤكد دور البلاغة في تنمية الذائقة اللغوية ، لذا يعرفه (طعيمة ومناع ٢٠٠٠) بأنه : مجموعة الأسس الجمالية التي يستعان بها في الحكم على قيمة عمل أدبي معين .

- **التذوق الأدبى** :

هو النشاط الإيجابى الذى يقوم به المتلقى استجابة للتأثر بنواحى الجمال الفنى فى نص ما ، بعد تركيز انتباهه إليه ، وتفاعله معه عقليا ووجدانيا ، على نحو يستطيع به تقديره له، والحكم عليه، ويتخذ هذا النشاط أشكالا بارزة ومتنوعة من السلوك، اتفق النقاد وعلماء النفس على اعتبارها مميزة للتذوق ودالة عليه، وعلى أساس هذه الظواهر السلوكية يمكن قياس القدرة التذوقية لدى الطلاب بطريقة موضوعية. (٥ : ١٠٣).

- **أهمية البحث** :

تتمثل أهمية هذا البحث فيما يلي :

- تقديم قائمة بمهارات التذوق الأدبى ، تم بناؤها فى ضوء مقرر البلاغة بحيث تناسب طلاب المرحلة الثانوية عامة ، والصف الأول الثانوى خاصة ، حتى يتم تقديم النصوص البلاغية التى تعالج تلك المهارات .
- تقديم برنامج فى البلاغة يسهم بشكل فاعل ومؤثر فى تنمية التذوق الأدبى لدى طلاب الصف الأول الثانوى ، كما يمكن الاهتداء به عند إعداد كتب البلاغة والأدب والنصوص .
- تقديم العون لدارسى البلاغة العربية من طلاب المرحلة الثانوية وغيرهم للنهوض بمهارات التذوق الأدبى لديهم .
- فتح المجال للقيام بالمزيد من الدراسات التربوية فى مجال البلاغة العربية ،والأدب والنصوص عامة ، والتذوق الأدبى فى مراحل دراسية أخرى .

- **الدراسات السابقة والإطار النظري** :
- **أولا** : **الدراسات العربية** :

في هذا السبيل أجريت مجموعة من الدراسات التي رأى الباحث إدماجها في محور واحد نظراً لجمع معظم هذه الدراسات بين متغيرات البحث (البلاغة،التذوق الأدبي) .

فقد استهدفت دراسة أحمد عوض (١٩٩٢) : بناء تصور مقترح لمنهج نحوي بلاغي والتحقق من أثره في تنمية مهارات التذوق الأدبي ، وقد انتهت الدراسة إلى أن التصور المقترح قد أسهم في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب (٢) .

كما استهدفت دراسة مختار عطية (٢٠٠١) : التحقق من أثر بناء برنامج لتدريس النصوص باستخدام الحاسب في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، وانتهت إلى أثر البرنامج في تنمية تلك المهارات لدى التلاميذ (٢٣) .

كما استهدفت دراسة وليد الكندري (٢٠٠١) : التحقق من فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التذوق الأدبي ، وانتهت الدراسة إلى فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية (٣٠) .

كما استهدفت دراسة وائل جمعة (٢٠٠٣) : بناء برنامج لتنمية المفاهيم البلاغية ومهارات التذوق الأدبي لدى طلاب كلية التربية ، وقد تحققت الدراسة من فعالية البرنامج في تنمية المفاهيم البلاغية ومهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب(٢٨) .

كما استهدفت دراسة عزمية طنطش (٢٠٠٤) : التحقق من أثر برنامج قائم على التحليل البلاغي في تنمية التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وقد انتهت الدراس إلى التحقق من فعالية البرنامج المقترح في تحقيق أهدافه (١٣).

كما استهدفت دراسة أحمد محمد (٢٠٠٥) : التحقق من أثر وحدة في التاصيل والتجديد في تنمية بعض مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب الصف

الأول الثانوي الأزهري ، وقد انتهت الدراسة إلى فعالية الوحدة المقترحة في تحقيق أهدافها (٤) .

كما استهدفت دراسة سميا العفيف (٢٠٠٥) : التحقق من أثر استراتيجية الأنشطة البنائية في تنمية مهارات النقد والتذوق الأدبي لطلبة المرحة الثانوية ،وانتهت الدراسة إلى أن الوحدة المقترحة قد أسهمت في تحقيق أهدافها (١٢) .

كما استهدفت دراسة نايل الحجايا (٢٠٠٥) : التحقق من فاعلية برنامج محوسب في تنمية مهارات التذوق الأدبي لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن ، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح في تحقيق أهدافه (٢٥) .

كما استهدفت دراسة قطنة مستريحي (٢٠٠٦) : التحقق من أثر برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات ماوراء المعرفة في تنمية مهارات الاستماع والتذوق الأدبي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا بالأردن ، وقد توصلت الدراسة إلى أثر البرنامج المقترح في تحقيق أهدافه (١٦) .

أما دراسة زهور فودة (٢٠٠٦) : فقد استهدفت التحقق من فعالية برنامج قائم على الفهم النحوي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، وقد توصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج المقترح في تحقيق أهدافه (٩).

أما دراسة نجاح الظهار (٢٠٠٦) : فقد استهدفت التحقق من أثر استخدام نظرية النظم في تنمية التذوق البلاغي لدى طالبات اللغة العربية ، وقد انتهت الدراسة إلى أثر النظرية المقترحة في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب (٢٦) .

أما دراسة سماح محب (٢٠٠٧) : فقد استهدفت التحقق من فاعلية الأنشطة اللاصفية في تنمية مهارات التذوق الأدبي والتحصيل لدى طلاب الصف الأول الثانوي الفني ، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية الأنشطة المستخدمة في تحقيق أهداف الدراسة (١١) .

أما دراسة سلوى بصل (٢٠٠٨) : فقد استهدفت التحقق من أثر استراتيجية مقترحة قائمة على التدريس التفاعلي والتعلم النشط في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وقد توصلت الدراسة إلى أثر الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات التذوق الدبي لدى عينة البحث (١٠) .

أما دراسة عصام مقداد (٢٠٠٨) : فقد استهدفت تحديد مستوى مهارات التذوق الأدبي لدى معلمي اللغة العربية ، وعلاقته بمستوى الثقافة الإسلامية لديهم ، وقد انتهت الدراسة إلى وجود علاقة مباشرة بين مهارات التذوق الأدبي لدى المعلمين ، وما لديهم من ثقافة إسلامية (١٤) .

أما دراسة محمد عيسى (٢٠٠٩) : فقد استهدفت التحقق من فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات تدريس البلاغة لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية ، وقد توصلت الدراسة إلى أن البرنامج التدريبي المقترح قد ساعد الطلاب المعلمين على التمكن من مهارات تدريس البلاغة (١٨).

أما دراسة محمد موسى(٢٠٠٩) : فقد استهدفت قياس أثر استراتيجية دورة التعلم في تنمية المفاهيم البلاغية لدى طلبة قسم التربية تخصص اللغة العربية بجامعة الحصن بدولة الإمارات ، وقد توصلت الدراسة إلى أن توظيف الاستراتيجية المقترحة للتدريس قد أسهم في سيطرة الطلبة على المفاهيم البلاغية وتمكنهم منها (١٨) .

أما دراسة محمد مشاجع (٢٠٠٩) : فقد استهدفت التحقق من مدى تمكن طلاب المرحلة الثانوية من المفاهيم البلاغية بتذوق النصوص الأدبية ،وقد توصلت الدراسة إلى تفوق طلبة القسم العلمي على طلبة القسم الأدبي في السيطرة على مهارات التذوق الأدبي (١٩) .

أما دراسة أحمد محمد أحمد رضوان (٢٠١١) : فقد استهدفت التحقق من أثر استخدام التعلم الإلكتروني في تدريس البلاغة على تنمية التحصيل المعرفي والتذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوى وقد توصلت الدراسة إلى فعالية استخدام ى التعلم الإلكتروني في تدريس البلاغة في تنمية التذوق الأدبي لدى عينة البحث (٣) .

أما دراسة فاطمة عبدالنبي (٢٠١٢) : فقد استهدفت التحقق من فاعلية نموذج التعلم البنائي في تدريس علم البيان لتنمية المفاهيم البلاغية ومهارات التذوق الأدبي لدى الطالب المعلم ، وقد انتهت الدراسة إلى تقدم المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم البلاغية ومقياس التذوق الأدبي مقارنة بالتطبيق القبلي (١٧) .

أما دراسة نسرين الفار(٢٠١٢) : فقد استهدفت التحقق من فعالية استخدام العصف الذهني في تنمية مستويات الأداء البلاغي لدى طلاب المرحلة الثانوية،وقد انتهت الدراسة إلى أن استخدام العصف الذهني قد أسهم في تنمية جميع مستويات الأداء البلاغي بمعاييره الثلاثة لدى طلاب الصف الأول الثانوي (٢٧).

- **ثانيا : الدراسات الأجنبية :**

دراسة (2000).W Archipald فقد استهدفت تنمية مهارات الكتابة والبلاغة من خلال الإنترنت وتوصلت إلى تنمية مهارات الكتابة البلاغية من خلال الإنترنت عن طريق إعطاء صورة بلاغية لاستحضار ذهن الطالب للكتابة حولها (31) .

دراسة (2000) . Cahyono . B وقد استهدفت اقتراح استراتيجيات لتعليم البلاغة من خلال كتابة المقالات الإقناعية والتعبير عن أنفسهم من خلال التواصل مع الآخرين ، وقد توصلت الدراسة إلى فعالية الاستراتيجيات المقترحة في تعليم البلاغة(32) .

دراسة (2003) Hinck , J.M التي اهتمت بتنمية المهارات البلاغية بشكل فعال لدى القادة العسكريين وذلك لتحسين مهارات القيادة لديهم ، وقد توصلت

الدراسة إلى أن تنمية المهارات البلاغية الفعالة يعد عنصرا مهما لتحقيق الامتياز في ممارسة فنون القيادة العسكرية (33) .

- **أهداف تدريس البلاغة** :

يمكن إجمال أهداف تدريس البلاغة على ما تحدده المصادر المختلفة فيما يأتي :

- مساعدة الطلاب من التمكن من استخدام اللغة استخدامًا يعينهم على ترجمة أفكارهم ومشاعرهم ، نقلها إلى القارئ أو السامع بسهولة ويسر،يستطيع معها إدراكها ، وتمثلها تمثلا كاملا
- إقدار الطلاب على فهم النصوص الأدبية وتذوق معانيها ، وإدراك خصائصها ومزاياها الفنية ، والوقوف على أسرار جمالها
- الاستمتاع بألوان الأدب المختلفة من قصيدة ، أو قصة أو أقصوصة ، أو تمثيلية، أو مقالة ؛ وذلك عن طريق فهم الخصائص الفنية لكل منها،وإدراك ما فيها من قيم فنية وجمالية .
- تزويد الطلاب بالأدوات والمعايير ، التى تعينهم على إنتاج أدب له خاصية الإمتاع والتأثير ، وتكون لديهم ملكة النقد ؛ فيتمكنون من التمييز بين الأدباء والمفاضلة بينهم ، وتقويم نتاجهم الأدبى تقويما فنيا سديدا .
- تبين سر إعجاز القرآن الكريم من حيث بلاغته وفصاحته ، والتمكن من التذوق الجمالى للأحاديث النبوية الشريفة ، والكلام العربى الفصي شعرًا ونثرًا .
- البحث فى مقومات الجمال الفنى فى الأدب ، وكشف أسرار هذا الجمال،ومصدر تأثيره فى النفس
- الوقوف على ضروب المهارات الفنية التى يمتاز بها الأديب ، وما يصوره من نفسيته ولون عاطفته
- ترقية الذوق الأدبى للطلاب ؛ بما يمكنهم من تحصيل المتعة والإعجاب والسرور بما يقرءون من النماذج الأدبية ، ومحاكاتها فى إنتاجهم اللغوى تحدثا وكتابة (٨) .

- **إشكاليات تدريس البلاغة** :

على الرغم مما تمثله البلاغة باعتبارها إحدى ضرورات "تنمية القدرة على التعبير السليم والمؤثر المؤدي إلى تنمية الإبداع اللغوي وتنمية مهارات التذوق الأدبي ، قد أشار كل من ناصرالمخزومي (٢٠٠٢) ، محمود الناقة (٢٠٠٩) إلى مجموعة من الأسباب أدت إلى تراجع مستوى الطلاب في البلاغة كان من أهمها ما يأتي :

- عرض دروس البلاغة في جداول ترسم على السبورة ، بما يقود إلى تمزيق الأمثلة وتشويه جمالها ، ومن الطبيعى أن هذا المسلك لا يمس البلاغة بمعناها الصحيح.
- تجنب النصوص الخصبة ، والالتجاء إلى الأمثلة المقتضبة المصنوعة،والمنزوعة من سياقها، للتخفيف من عبء الشرح ، وللوصول في سرعة إلى تحديد الألوان البلاغية .

- عدم التوجه فى معالجة النصوص البلاغية إلى تفهم معناها أولاً ، ثم إعادة النظر فيها ؛ لبيان أثر فنون البلاغة فى تحقيق الجمال الفنى وروعة الأسلوب والتأثير والإقناع ، بعيدا عن الإسراف فى إنفاق الوقت والجهد فى تفهم القواعد النظرية .
- محاولة استخراج الأساليب البلاغية من النصوص قبل أن يفهم الطلاب معنى تلك النصوص.
- عدم إحكام الصلة بين الوحدات أو المباحث البلاغية ، أو بين عناصر كل وحدة أو مبحث، فضلا عن غياب هذا الربط بين البلاغة وفروع اللغة الأخرى .
- عدم وجود أمثلة كافية للموازنة بين الصور البلاغية.
- غياب التطبيق التربوي على القواعد البلاغية من خلال أمثلة حديثة والاكتفاء بالأمثلة القديمة .
- تحول البلاغة إلى مجرد قواعد وقوانين صيغت في قوالب منطقية جافة باعدت بينها وبين وظيفتها من إرهاف الحس وإمتاع النفس وتربية الذوق وتنمية الملكات ،على الرغم من أن البلاغة عبارة عن ضرب من القواعد مجاله التطبيق لا التنميق
- إن اللغة عبارة عن نظام متناسق محكم ينطوي على أنظمة فرعية في داخله:صرفية ، ودلالية ، وصوتية ، وتركيبية، ودراسة هذا النظام على أساس من التجزئة بين مكوناته يؤدي إلى حدوث اختلال في المتعمق ، والبلاغة تعتمد التلاعب التركيبي والدلالي بصورة رئيسة ، وضعف التمكن في أحد أنظمة اللغة يؤدي وشيكا إلى ضعف التمكن في علم البلاغة
- إن اللغة سمة إنسانية وسلوك مكتسب ، ومن ثم فهي مرتبطة بنمو الإنسان فكريا واقتصاديا واجتماعيا، ويتلقاها الطفل تلقائيا من المجتمع الذي يعيش فيه، ولكون المجتمع الحالي يعاني ضعف الأدائي اللغوي سواء على مستوى النحو أو غيره ، فإن البلاغة لم تسلم هي الأخرى من هذا الوهن في ألسنة المتحدثين بالعربية ، وبالتالي ما الطالب إلا أحد أفراد المجتمع الذي بعد عن السلامة اللغوية وعن اللغة ذات الذوق الفني .
- إن التوسع فى المصطلحات البلاغية ، والبحث عنها والاحتفال بها وحفظها،من الأمور التي لاتجدي فى تكوين الذائقة الأدبية .
- على الرغم من أن العملية التربوية هي عملية نقل أثر التعلم ، فإن الطلبة يتجهون إلى التعامل مع البلاغة بأسلوب الحفظ وهو أمر لا يجدي في التعامل مع البلاغة .
- جيع ثقافة الذاكرة على حساب ثقافة الإبداع مما دفع بالطلاب إلى التعامل مع البلاغة بأهداف قصيرة المدى (الاختبارات) بدلا من أهداف بعيدة المدى (تنمية القدرات العقلية وتنمية التذوق الأدبي)
- وجود حاجز نفسي وحالة من الرهبة لدى الطلاب من القواعد البلاغية مما أدى بهم إلى حفظها وتطبيقها وعدم استعمالها في الكتابات، أو الأداء اللغوي بشكل عام .
- ضعف الذوق الأدبي عند الطلاب فاصبحوا يميلون إلى اللغة المباشرة الواضحة والاهتمام بما يناسب التفكير بالأفكار لا التفكير بطريقة الأداء أو البناء الفصيح للغة .

- ضعف الوزن النسبي لحصص البلاغة قياسا بغيرها من الفروع اللغوية الأخرى .
- غياب الأنشطة اللغوية المثيرة للطلاب والتي ترغبهم في الإقبال على دراسة البلاغة ، مثل مسرحة موضوعات البلاغة .
- الشواهد البلاغية والأمثلة بعيدة جدا عن روح العصر ومتكررة ولا يوجد تجديد فيها .
- قلة المواقع المتخصصة على الشبكة المعلوماتية في مجال علوم البلاغة على الرغم من كونها إحدى أهم مصادر المعرفة في الألفية الثالثة .
- عدم الربط الوثيق بين النصوص الأدبية والبلاغة بل اعتماد الفصل ولو بصورة غير متعمدة إلى البلاغة إحدى ضرورات "تنمية القدرة على التعبير السليم والمؤثر المؤدي تنمية الإبداع اللغوي وتنمية مهارات التذوق الأدبي .
- غض النظر عن توظيف نظريات التعلم الحديثة في معالجة المادة التعليمية من أمثال: نظرية التعلم المبني على الدماغ ، والتعلم بالاكتشاف وغيرها،مما يجعل توصيل المعلومة أكثر صعوبة .
- عدم الاهتمام بمراعاة الخصائص السلوكية والنفسية المتعلقة بالمتعلمين .

- **مصادر تكوين التذوق الادبي** :

ثمة مجموعة من المصادر التى تسهم فى تكوين الذائقة الأدبية لدى المتلقى من أهمها ما يأتي :

- وجود إطار مرجعى وتصور شامل لكبريات قضايا الوجود التى يتعامل معها الإنسان، وهى قضايا الألوهية والكون والإنسان والحياة وما بينها من علاقات وارتباطات (علي مدكور : ١٨٧)
- العقل المتزن الذى يحكم التناسب والقصد والترتيب للعلائق المشتركة بين السبب والنتيجة، وبين الطريقة والغاية، كما يقوم بإيضاح الحقائق والاقتناع بحجج الناقد استحسانا ورفضا .
- العاطفة وهى تشير إلى الشعور الواقع فى النفس مباشرة عن طريق الحواس نتيجة استقبال مادة الأدب ومضمونة.
- مخالطة الصفوة من رجال الأدب وغشيان مجالسهم وحضور ندواتهم ولقاءاتهم، وقراءة نماذج من البيان الخالد، والاطلاع على اتجاهات النقاد وأذواقهم وممارساتهم وتطبيقاتهم.

- **جوانب التذوق الأدبى** :

- الجانب العقلى : وهو يشير إلى قدرة القارئ على فهم الأفكار الواردة فى النص الأدبى، وإدراك المعانى التى يوحى بها، وما فى النص من عمق أو سطحية أو تناقض. فالمتذوق لا بد أن يتمتع بكفاية عقلية مناسبة، نظرا لأن التذوق يتطلب إصدار أحكام تقويمية على الأعمال الفنية المختلفة، ولا نغالى إذا قلنا: إن الكفاية العقلية التى يتطلبها التذوق، قد تكون – أحيانا – أعلى من تلك التى يتطلبها الإبداع الفنى نفسه.
- الجانب الوجدانى : وهو يشير إلى السمات الشخصية والدوافع والقيم والميول والاتجاهات الخاصة بالإنسان، والجانب الوجدانى فى النص الأدبى يقصد به

"تمثل القارئ لأحاسيس الشاعر أو الأديب، وقدرته على أن يستشف الحالة النفسية التى يعبر عنها فى نصه الأدبى (٧ : ١٣٩).

- الجانب الجمالى : ويشير إلى مجموعة من الاستعدادات والعمليات مثل حب الاستطلاع والاستكشاف، والإيقاع الشخصى ، أى السرعة فى الأداء،والاستجابة والتشكيل ، والميل للبسيط أو المعقد ، وتفضيل الألوان والأحجام ، والمغلق أو المفتوح .. إلخ.

إن وجود الاستعدادات والعمليات فى قضية التذوق من الأمور الثابتة التى أكدتها الدراسات، وهى العمليات التى ينخرط فيها المبدع متمثلة فى :

- مرحلة الاستعداد: أى التهيؤ للوقوف بباب العمل لعله يسمح له بالدخول.
- مرحلة الاختمار (الحضانة) : وهى المرحلة التى تمر قبل أن يحدث اندماج مع موضوع العمل الأدبى.
- مرحلة الإشراق: وتعنى حدوث انفتاح أو فيض يسمح بنوع من الفهم والاستيعاب لمضمون العمل
- مرحلة التحقيق : وهى التى ينتهى المتلقى من خلالها إلى قرار وحكم يخص العمل الأدبى.

إن مرور المتلقى بهذه العمليات يعنى أن يقوم بجهد تشكيلى ، ومن ثم فهو يعيد بناء العمل الفنى مرة أخرى من خلال السير فى نفس الدرب الذى سار فيه المبدع .

البعد الاجتماعى : إن نمط الثقافة والتربية والتطبيع تسهم بقدر كبير فى تشكيل وجدان الإنسان وقيمه، وتمده بالنماذج المختارة، وتقدم له أصول تفضيلاته، وهو ما يؤدى فى النهاية إلى تكوين شبكة من المتغيرات يصعب الانفكاك منها فيما بعد .

على أن حقيقة التذوق الأدبى تؤكد أنه كل متكامل وأن إحكام الصلة بين هذه الأبعاد أمر لا شك فيه ، حيث يقوم المتلقى بعملية التذوق دون النظر إلى بعد من الأبعاد (٢٣) فالقارئ للنص يتذوق ما به من أفكار تحملها كلمات موحية جميلة، ويتمثل أحاسيس الشاعر أو الأديب وحالاته النفسية، ويستشف عاطفته، وفوق ذلك يتذوق أثر كل جزئية من أجزاء العمل الأدبى من جمال الفكرة، وصدق الإحساس فى إطار من ثقافته وأفكاره واتجاهاته (٢٩ : ١٠١) .

- **أهمية التذوق الأدبى** :

إن تربية أذواق البشر من أهم ما تتجه إليه شعوب العالم المتحضر الآن ، فلم تعد النظرة إلى التذوق مجرد نظرة إلى شىء يدخل فى دائرة الترف باعتباره وسيلة تسلية للإنسان، وإنما النظرة إليه تؤكد أنه شىء من مقومات وجوده،بحيث يستحيل أن يكون الإنسان إنسانا دون تذوقه لمفردات الكون من حوله .

ويشير "طعيمة" إلى أهمية التذوق بقوله : إن القدرة على التفكير العلمى،والقدرة على تذوق جمال الكون والاستمتاع بالفنون الأدبية، أمران

أساسيان فى حياة كل فرد، وضروريان لتكامل شخصيته، واستمتاعه بآدميته،ومخطئ من يظن أن الحضارة الحديثة علم وتكنولوجيا فقط، أو تقاس بهما فحسب،فالحضارة الحديثة كما تقاس بهما، تقاس بمدى تذوق شعوبها للفن،واستمتاعه به، وإبداعه له (٦ : ٢) .

والشخص الذواقة يسيطر ذوقه على كل شىء فى حياته، بل فى حياة المحيطين به، فذوقه ينعكس على اختياره للأشياء، وتفضيله بينها وتمييز جيدها من قبيحها، مما يجعل له بين المحيطين به مِنزلة تفوقهم، وتعلو به عليهم، فإذا ما فقد الشخص قدرته على التذوق، فقدْ فقدَ كل شىء، وعلى رأس هذه الأشياءِ فقدان السعادة. وهو ما يقرره "دارون" بقوله: كنت وأنا تلميذ أجد سروراً عميقاً فى نفسى عند قراءة أشعار شكسبير، وعند الاستماع للموسيقا ورؤية الرسوم الفنية، وعندما كنت فى الثلاثين كانت أشعار ملتون وبيرون وشيلى .. تثير فى نفسى البهجة، ولكن الآن – ومنذ سنين – لم أعد أطيق قراءة بيت من الشعر .. وفقدت الذوق للموسيقا والرسوم الفنية، وفقدانى لهذا الذوق هو فقدان للسعادة، وربما يكون أيضاً مضراً بالذهن، بل والمرجح أنه يضر بالأخلاق، لأنه يضعف الناحية العاطفية فى طبيعتنا (٧ : ٢) .

وتتأكد قيمة التذوق الأدبى من نظرتنا العميقة للأدب نفسه باعتباره يمثل قيمة كبيرة فى حياتنا، إن لم يكن هو الحياة ذاتها، يقول "بنيت" : "إن الأدب هو الحياة نفسها، وإن فهم الأدب معناه فهم الحياة وأن معرفة قيمة الأدب هى معرفة قيمة الحياة، وبدون الأدب لا يستطيع الإنسان أن يحيا حياة سعيدة طيبة .. فالأدب ليس شيئا إضافيا، إنما هو شرط أساسى للحياة الكاملة. (٥ : ٢) .

- **إجراءات الدراسة** :
- **أولاً : إعداد قائمة مهارات التذوق الأدبي الواجب مراعاتها عند بناء برنامج البلاغة ، وقد تم ذلك على النحو الآتي :**

١- تحديد الهدف من القائمة :

وقد تمثل فى تحديد أهم مهارات التذوق الأدبي المطلوب تنميتها من خلال تدريس برنامج البلاغة .

٢- تحديد مصادر بناء القائمة :

وقد تم ذلك من خلال :

- دراسة طبيعة مهارات التذوق الأدبي وضرورة مراعاتها فى تدريس الأدب .
- دراسة طبيعة البلاغة العربية ودورها في تنمية التذوق الأدبي .
- دراسة طبيعة طلاب المرحلة الثانوية وخصائص نموهم .
- دراسة آراء الخبراء والمتخصصين المهتمين بتعليم اللغة العربية بصفة عامة البلاغة على وجه الخصوص .
- دراسة الأدبيات والبحوث التى اهتمت بمعالجة النص الأدبى البلاغي .
- دراسة قوائم مهارات التذوق الأدبى التى تم بناؤها فى البحوث والدراسات السابقة.

٣- وصف القائمة :

اشتملت القائمة على مقدمة تبين للمحكمين الهدف من الدراسة الحالية،والهدف من إعداد القائمة ، وقد تكونت القائمة من خانتين رئيستين،يعبر المحكمون من خلال الأولى عن مدى انتماء المهارة للمحور الذي ترتبط به من عدمه ، بينما يعبرون من خلال الثانية عن مدى مناسبة تلك المهارات لطلاب الصف الأول الثانوي من عدمه .

٤- صدق القائمة :

وقد تم ذلك بعرض القائمة على مجموعة من الخبراء ، بلغ عددهم (١٢) من المتخصصين فى اللغة العربية ، وفى طرائق تدريسها ، وفى علم النفس المعرفى ، وممن لهم إسهامات علمية فى مجال التذوق الأدبى، وقد اشتملت القائمة – فى صورتها المبدئية – على (٢٦) مهارة ، وقد أبدى بعض هؤلاء المحكمين ملاحظات بشأن استبعاد بعض المهارات، ودمج بعضها الآخر، ومن هذه الملاحظات استبعاد إحدى المهارات على اعتبار أنها أكثر ارتباطا بالإبداع منها بالتذوق ، وقد قام الباحث باستبعاد تلك المهارة، بالإضافة إلى إعادة صياغة عدد من المهارات، وبذلك تصبح القائمة – فى صورتها النهائية – مكونة من (٢٥) مهارة.

- **ثانياً : بناء التصور المقترح في البلاغة في ضوء قائمة مهارات التذوق الأدبي السابقة وذلك على النحو الآتي** :

تحديد مكونات التصور المقترح في البلاغة في ضوء قائمة مهارات التذوق الأدبي ، وذلك من خلال :

١- تحديد أهداف التصور :

حيث قام الباحث بتحديد مجموعة من الأهداف العامة فى بداية التصور ، ثم ترجمتها إلى أهداف إجرائية خاصة بكل درس من الدروس التى استعرضها الباحث . وقد تم تحديد هذه الأهداف فى ضوء :

- أهداف تعليم البلاغة الغربية .
- ما انتهت إليه نتائج الدراسات والبحوث السابقة .

وقد راعى الباحث فى هذه الأهداف ما يأتي :

- أن تصاغ بشكل إجرائى يجعلها قابلة للقياس .
- أن تكون واضحة ومحددة وقابلة للتحقق .
- أن تكون متنوعة وشاملة لجوانب النمو المختلفة للطلاب .

٢- تحديد محتوى التصور :

وقد تم تحديده على النحو الآتي :

- تحديد الموضوعات الرئيسة .
- تحديد العناصر المتضمنة فى كل موضوع رئيس والمرتبطة به .

وقد روعى فى موضوعات المحتوى ما يأتي :

- أن ترتبط بشكل مباشر بأهداف التصور وتسهم فى تحقيقها .
- أن ترتبط مفردات المحتوى بميول واهتمامات طلاب المرحلة الثانوية .

- أن تتضمن موضوعات المحتوى نماذج لأجناس أدبية تنسجم مع التذوق الأدبي.
- بالإضافة إلى عدد آخر من الموضوعات المرتبطة بالنقد الأدبي .

٣- تحديد طرائق وأساليب التدريس :

وقد تمثلت فيما يأتي :

- طريقة القصة .
- طريقة الحوار والمناقشة .
- أسلوب الأسئلة .
- لعب الأدوار .

٤- تحديد الأنشطة والوسائل التعليمية :

حيث استعان الباحث بما يأتي :

- تصميم بعض الرسومات والأشكال والصور المرتبطة بالموضوعات المقررة .
- إعداد بعض الشفافيات وتضمينها بعض مفردات المحتوى المقرر .
- تصميم بعض الملصقات والبطاقات التى تتضمن أمثلة ترتبط بالموضوعات المقررة.
- الاستعانة بالحاسوب وجهاز العرض العلوى .

٥- تحديد أساليب التقويم :

وقد تمثلت فيما يأتي :

- التقويم المبدئى : وقد تمثل فى التطبيق القبلى مقياس التذوق الأدبي،وللاختبار التحصيلى ، ومقياس الاتجاه نحو البلاغة ، وذلك لتحديد المستوى الذى وصل إليه الطلاب .
- التقويم التكوينى : وقد تمثل فى المناقشات ، والأسئلة ، والتغذية الراجعة التى تتم أثناء تطبيق تجربة الدراسة
- التقويم الختامى : وقد تمثل فى التطبيق البعدى لمقياس التذوق الأدبي وللاختبار التحصيلى ومقياس الاتجاه نحو البلاغة .

- **ثالثًا** : **إعداد أدوات القياس والتقويم** :

- **إعداد الاختبار التحصيلى** :

وقد مرت عملية الإعداد بالخطوات الآتية :

١- تحديد الهدف من الاختبار:

وقد تمثل فى قياس مدى سيطرة طلاب الصف الأول الثانوى على موضوعات البلاغة المتضمنة بالبرنامج .

٢- مكونات الاختبار :

وقد تكون الاختبار من :

- **ورقة التعليمات** :

ويوجد بها مجموعة من التوجيهات التى تحدد للمتعلم الهدف من الاختبار ،وكيفية الإجابة عن أسئلته ، فى عبارات واضحة ، وذلك على النحو الآتى :

أمامك عدد من الأسئلة ، والمطلوب منك الآتى :

- كتابة اسمك وصفك ومدرستك .
- قراءة الأسئلة جيدا قبل الإجابة عنها .
- عدم البدء بالإجابة قبل أن يُسمح لك .
- الإجابة عن جميع الأسئلة فى ورقة الإجابة المنفصلة .

• **كراسة الأسئلة** :

وتتضمن مفردات الاختبار ، والأماكن المخصصة للإجابة عن كل سؤال .

٣- بناء الاختبار :

تمت صياغة مفردات الاختبار فى صورة الاختيار من متعدد ، والتتمة ، وبعض الأسئلة المقالية القصيرة ، بحيث تعكس مهارات التذوق الأدبي التى تم التوصل إليها.

خمس دقائق أخرى لتقديم المقياس واستثارة دافعية الطلاب نحو الإجابة .

٤- صدق الاختبار:

التحقق من صلاحية الصورة المبدئية للاختبار وقد تم ذلك من خلال عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمحكمين ، وذلك لاستطلاع رأيهم فى وضوح تعليمات الاختبار ، ودقة وسلامة مفرداته ، وارتباط أسئلته بالأهداف ، ومناسبته لطلاب الصف الأول الثانوى ، مدى معالجة الاختبار لموضوعات البلاغة .

مدى مناسبة الاختبار لطلاب الصف الأول الثانوى . وقد أبدى بعض المحكمين بعض الملاحظات على بعض مفردات الاختبار ، وقد قام الباحث بإجراء بعض التعديلات فى ضوء ملاحظات المحكمين ، ليصبح الاختبار بذلك صالحا للتطبيق على العينة الاستطلاعية .

٥- التجربة الاستطلاعية للاختبار :

تم تطبيق هذه التجربة على عينة مكونة من (٣٢) طالباً من طلاب الصف الأول الثانوى بمدرسة " الفاروق عمر " وذلك بهدف:

- تحديد زمن الاختبار : وقد تمثل فى (٥٠) دقيقة ، وهى متوسط الوقت بين أسرع طالب (٥٥) دقيقة ، وأبطأ طالب (٤٥) دقيقة .
- حساب ثبات الاختبار : وقد تم ذلك باستخدام طريقة التجزئة النصفية ، وبعد إجراء المعالجات الإحصائية تبين أن معامل ثبات الاختبار قد بلغ ٧٧٪ ، وهو معامل ثبات يمكن الاطمئنان إليه .

٦- الصورة النهائية للاختبار :

فى ضوء صدق الاختبار وثباته أصبح الاختبار فى صورته النهائية الصالحة للتطبيق .

• **إعداد مقياس التذوق الأدبى** : **وقد تم بناء هذا المقياس على النحو الآتي** :

١- تحديد الهدف من المقياس :

وقد تمثل الهدف فى قياس مدى سيطرة طلاب الصف الأول الثانوى على مهارات تذوق الطرائف الأدبية من عدمه.

٢- تحديد مصادر إعداد المقياس :

وقد تمثلت تلك المصادر فى :

- قائمة مهارات التذوق الأدبى السابقة.
- قراءات فى التراث الأدبى لاستخلاص بعض الطرائف التى تعالج مهارات التذوق الأدبى.
- دراسة المقاييس والاختبارات التى تناولت قياس التذوق الأدبى.
- استطلاع آراء الخبراء والمتخصصين والمهتمين بالتذوق الأدبى، ومن لهم تجارب مشابهة فى تصميم مثل هذه المقاييس ، وإجراء مقابلات معهم.
- نتائج البحوث والدراسات السابقة التى تعرضت للتذوق الأدبى وطرق قياسه وتنمية مهاراته.
- المصادر والمراجع التى اهتمت بالتقويم اللغوى عامة، وما يختص بتقويم وقياس التذوق الأدبى على وجه الخصوص.

٣- وصف المقياس :

روعى فى تصميم هذا المقياس ما يأتي :

- أن يتصدره صفحة الغلاف متضمنة عنوانه بخط واضح مع بعض البيانات الخاصة بالطلاب ، وذلك لتيسير إجراءات التصحيح والمقارنة والتشخيص .
- أن يُقدم – فى الصفحة التالية – تمهيد للمقياس يتضمن نبذة مختصرة عن التذوق ، وأهميته ، ومكانته فى منظومة العربية ، وضرورة تنميته وقياسه، وذلك لتحفيز الطلاب، وإثارة دافعيتهم للإجابة عن أسئلة المقياس بتلقائية منهم، على اعتبار أن قياس أية مهارة يجب أن يشتمل على دفع الفرد إلى السلوك المرتبط بهذه المهارة.
- أن يحدد الهدف من المقياس للطالب ، وتشجيعه على التدفق والاسترسال فى الإجابة بكامل الحرية، مع التأكيد على عدم وجود أية صلة بين أسئلة هذا المقياس والامتحانات المدرسية أو نتائج نهاية العام.
- وضع تعليمات الإجابة عن أسئلة المقياس: وقد تم ذلك فى عبارات واضحة ومحددة وذلك على النحو التالى : أمامك عدد من الأسئلة ، والمطلوب منك اتباع ما يأتي :
  - ✓ أن تكتب اسمك وفصلك ومدرستك.
  - ✓ أن تقرأ كل سؤال بشكل جديد قبل البدء فى الإجابة.
  - ✓ أن تقوم بالإجابة عن جميع الأسئلة فى الورقة الخاصة بالإجابة.
  - ✓ لا تبدأ الإجابة حتى يسمح لك.

٤- محتوى المقياس :

وقد تمثل فى (٣٤) سؤالاً يعالج من خلالها (٢٥) مهارة . بعض هذه المهارات عولجت بأكثر من طرفة، وفى حين أمكن معالجة أكثر من مهارة من خلال طرفة محددة.

وقد روعى فى اختيار محتوى هذه الطرائف ما يأتي :

- أن يتم تقديم هذه الطرائف الأدبية من خلال مجموعة من الموضوعات البلاغية .

- أن تعالج هذه الطرائف مهارات التذوق الأدبى التى تم تحديدها من قبل .
- أن يتم تنويعها بحيث تشمل (الأجوبة المسكنة – طرائف البخلاء – طرائف الحمقى والمغفلين ، طرائف الظرفاء – طرائف الطفيليين – الحكم التى ترد على ألسنة عقلاء المجانين) .
- أن يتم وضع الأسئلة بطريقة موضوعية "الاختيار من متعدد" حيث أكدت نتائج عدد كبير من الدراسات جدوى هذه الطريقة فى قياس التذوق لدى الدارسين .
- أن تكون الطرائف مناسبة لطلاب الصف الأول الثانوى .

٥- صياغة مواقف المقياس وبدائله :

فى ضوء ما سبق قام الباحث بصياغة المقياس فى ضوء المواقف التى تنطوى عليها الطرائف والتى بلغ عددها (٣٤) موقفا، وتحت ل موقف تم وضع ثلاثة بدائل ، وقد روعى فى تصميم المقياس وبدائله ما يأتي :

- أن تكون المواقف وبدائلها صالحة لمعالجة المهارة المطلوب سيطرة الطالب عليها.
- أن تكون البدائل واضحة المعنى، تدور حول فكرة معينة.
- أن تكون البدائل قصيرة إلى حد ما.
- ألا تكون البدائل مرتبة بطريقة واحدة فى جميع المواقف، وذلك تفادياً للتخمين فى استجابات الطلاب.

٦- الصورة المبدئية للمقياس :

وقد تم ذلك من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين وذلك بهدف التأكد من :

- مدى مناسبة أسئلة المقياس وطرائقه لمعالجة مهارات التذوق الأدبى وارتباطها بها.
- مدى مناسبة طريقة عرض المواقف والأسئلة وصياغتها.
- مدى مناسبة تعليمات المقياس ووضوحها.
- مدى مناسبة الأسئلة والمواقف لطلاب الصف الأول الثانوى من حيث دقة اللغة وسلامتها ووضوحها.
- مدى ملاءمة مفتاح التصحيح وتقدير الدرجات.
- مدى ارتباط مواقف المقياس بالبدائل التابعة لها.

هذا وقد تم إجراء التعديلات المناسبة للمقياس، فى ضوء آراء المحكمين الذين أبدوا اعتراضهم على بعض الطرائف التى يتضمنها المقياس، من حيث الصعوبة والغموض فى اللغة، وكذلك إمكانية قدرة بعض الطرائف على معالجة أكثر من مهارة، واختصار فى بعض المواقف، حتى لا تكون مدعاة لملل الطلاب وتشتت أذهانهم، وإيضاح الألفاظ التى تحتاج إلى شرح، واستبدال بعض المواقف والأسئلة الجديدة بتلك التى أشار الخبراء باستبعادها. وبذلك أصبح المقياس صالحا للتطبيق على العينة الاستطلاعية.

٧- التجربة الاستطلاعية للمقياس :

وقد قام الباحث بتطبيق هذه التجربة على عينة من طلاب الصف الأول الثانوى بلغ عدها (٦٥) تلميذا وتلميذة بمدرسة الإسماعيلية الثانوية، وذلك بهدف :

- تحديد زمن المقياس: وقد تم التحقق منه بحساب متوسط الوقت بين أسرع طالب فى الإجابة وأبطأ طالب، فكان متوسط الوقت بينهما (١٢٠) دقيقة. بالإضافة إلى حساب خمس دقائق لكتابة البيانات، وقراءة التعليمات .
- حساب صدق المقياس : وذلك بعرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين فى مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وممن لهم خبرة بمجال التذوق، وكذلك من المتخصصين الأكاديميين فى البلاغة العربية ،وعلم النفس، وقد أقر المحكمون بصلاحية المقياس للتطبيق .
- حساب ثبات المقياس : وقد تم التحقق من ثبات المقياس من خلال إعادة تطبيقه على العينة الاستطلاعية وحساب معامل الارتباط بين التطبيقين ،ومن ثم حساب نسبة الثبات التى بلغت (٨٣ر) وهى نسبة مقبولة .

٨- **الصورة النهائية للمقياس** :

بعد انتهاء الباحث من إجراء التعديلات على المقياس فى ضوء آراء المحكمين، وبعد توفر الشروط العلمية الواجب مراعاتها فيه من الصدق والثبات، أصبحت الصورة النهائية للمقياس متمثلة فى :

- كراسة مواقف المقياس : وتشمل تعليمات المقياس ومواقفه التى بلغت (٣٤) موقفا، والبدائل الثلاثة لكل موقف.
- ورقة الإجابة : وفيها يدون كل طالب إجابته عن كل موقف من مواقف المقياس.
- مفتاح التصحيح : وعن طريقه يتم رصد درجات كل طالب عن إجابته عن مواقف المقياس فى ضوء ما اختاره من البدائل.

- **إعداد مقياس الاتجاه** :

وقد تمثلت خطوات إعداد المقياس فيما يأتي :

١- **تحديد الهدف من المقياس** :

وقد تمثل فى تعرف مستوى اتجاه طلاب الصف الأول الثانوى نحو البلاغة،مع تحديد مقدار التغير الذى طرا على اتجاه الطلاب بعد تدريس التصور الذي تم بناؤه ، وكذلك تحديد مقدار التغير فى اتجاه طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بالتغير لدى طلاب المجموعة الضابطة بعد تطبيق تجربة الدراسة.

٢- **تحديد أبعاد المقياس** :

وقد تم ذلك من خلال دراسة بعض البحوث التى اعتنت بقياس اتجاه الطلاب نحو دراسة البلاغة ، والاطلاع على ما تضمنته من مقاييس ، وفى ضوء ذلك تم استخلاص المحاور الآتية :

- أهمية البلاغة بموضوعاتها وكتابها .
- طبيعة البلاغة .
- معلم البلاغة .

وهذه المحاور يمكن تنميتها من خلال مراعاة الاهتمام بتنمية مهارات التذوق الأدبي، والاستراتيجية المقترحة للتدريس فى ضوء تلك المهارات، وطرائق التدريس والأنشطة التعليمية المستخدمة .

٣- تحديد الأهمية النسبية لأبعاد المقياس :

حيث تتطلب عملية بناء المقياس تحليل ميدانه ، وتقسيمه إلى محاور ، وبيان الأجزاء التى ينطوى عليها كل محور ، مع تحديد الأوزان النسبية لأهمية كل منها ، والجدول الآتي يوضح ذلك :

جدول (١) : الأهمية النسبية لأبعاد مقياس الاتجاه نحو البلاغة

م	البعد	عدد المواقف	الأهمية النسبية
١	أهمية مقرر البلاغة بموضوعاتها وكتابها	١٢	٤٠٪
٢	طبيعة مقرر البلاغة	٨	٢٦,٧٪
٣	معلم البلاغة	١٠	٣٣,٣٪

٤- صياغة عبارات المقياس :

تم وضع عدد من المواقف حول أبعاد المقياس ، وروعى فيها الآتى :

- أن تصاغ فى صورة جدلية ، بحيث تختلف وجهات النظر حولها .
- أن ترتبط المواقف بالبعد الذى تنطوى تحته .

٥- وضع تعليمات المقياس :

تم وضع تعليمات المقياس ، وطريقة الإجابة عنه فى عبارات واضحة محددة،وذلك على النحو الآتي :

أمامك مجموعة من المواقف ، والمطلوب منك ما يأتي :

- تدوين اسمك وصفك ومدرستك .
- قراءة كل موقف بما ينطوى عليه من استجابات بشكل جيد قبل الإجابة .
- الإجابة عن مواقف المقياس فى الورقة المخصصة لذلك .
- لا تبدأ الإجابة حتى يسمح لك .

٦- صدق المقياس :

تم عرض المقياس فى صورته الأولية على مجموعة من المحكمين ممن لديهم الخبرة فى إعداد مقاييس الاتجاه من المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس عامة، والمناهج وطرق تدريس اللغة العربية خاصة، وفى علم النفس وذلك لإبداء الرأى فى كل مواقف المقياس، وقد اقترح المحكمون عمل بعض التعديلات وقد قام الباحث بإجراء عدد من التعديلات فى ضوء تلك المقترحات .

التجريب الاستطلاعى للمقياس : حيث تم تطبيق المقياس فى صورته المبدئية على عينة من طلاب الصف الأول الثانوى بمدرسة الفاروق عمر " بمحافظة الإسماعيلية مكونة من (٣٥) طالبا ويمثلها فصل (٤/١) وذلك بهدف:

٧- حساب ثبات المقياس :

تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة " كرونباخ " معامل ألفا ، وكانت قيمته "٠,٧٦ " ، وهو معامل موثوق به ، بما يدل على تمتع المقياس بدرجة ثبات عالية .

٨- حساب زمن المقياس :

وجد أن الزمن المناسب لتطبيق المقياس هو (٤٥) دقيقة ، وهى متوسط الزمن بين أسرع وأبطأ طالب فى الانتهاء من الإجابة .

٩- الصورة النهائية للمقياس :

بعد التحقق من صدق المقياس وثباته أصبح فى صورته النهائية ، وقد بلغ عدد مواقف المقياس بعد إجراء التعديلات السابقة عليه "٣٠ " موقفا، وقد أعطى للإجابة المتضمنة اتجاها موجبا " ثلاث درجات " ،وللإجابة المتضمنة اتجاها محايدا "درجتان" أما الإجابة المتضمنة اتجاها سالبا فقد أعطيت "درجة واحدة "؛ وبذلك تكون الدرجات النهائية للمقياس "٩٠" درجة ، والدرجة الصغرى "٣٠" درجة .

وقد توزعت مواقف المقياس على أبعاده على النحو التالى :

- أهمية البلاغة : ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٢ .
- طبيعة البلاغة : ١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ .
- معلم البلاغة : ٢ ، ٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٩ ، ٣٠ .

وبذلك يكون المقياس صالحاً للتطبيق على عينة الدراسة .

- **إجراءات تطبيق تجربة الدراسة** :

وقد تطلب تطبيق تجربة الدراسة القيام بالإجراءات الآتية :

١. **تحديد استراتيجية التدريس وذلك من خلال** :

- **أولا** : **أسس استراتيجية تدريس النصوص البلاغية** :

- الصف المثالي يتعلم فيه الطلاب كيف يعملون بطريقة تعاونية مع الآخرين،كما يتعلمون كيف يعملون بشكل مستقل بمفردهم .
- تكييف الدرس– في ضوء الاستراتيجية المقترحة – بما يتناسب مع خصائص وحاجات الطلاب .
- تحديد أهداف تدريس النص قبل البدء في تدريسه .
- توفير جو من الحرية والنشاط لكي يبدي التلاميذ آراءهم بحرية .
- التنويع في طرائق التدريس المستخدمة على حسب ما يتطلبه الموقف التعليمي .
- استخدام وسائط تعليمية متنوعة ومشوقة ومناسبة للمرحلة الثانوية .
- التركيز على الأنشطة اللغوية والقراءات الخارجية التي يقوم بها الطلاب .
- التنوع في أساليب التقويم .
- تقسيم النص عند الشرح إلى وحدات أو فقرات .
- التركيز على فهم النص أولا ثم على تذوقه .
- التركيز على الجانب الفكري ، والعاطفي ، والخيالي والفني في النص .
- تجنب إصدار الأحكام العامة على النص .

- **ثانيا** : **خطوات استراتيجية تدريس النصوص البلاغية** :

يتم يتناول الموضوع البلاغي وفقا للمراحل الآتية (٢٩) :

- **مرحلة التخطيط** :

وهي المرحلة التي تسبق عملية تنفيذ الدرس ، وفي هذه المرحلة يتم الآتي :

- تحديد الأهداف التعليمية المراد تحقيقها من خلال تدريس التصور المقترح،وصياغتها بصورة إجرائية تجعها قابلة للقياس .

- تحديد الخبرات التعليمية للبلاغة والمطلوب اكتسابها من قبل الطلاب،وكتابتها في دفتر التحضير بشكل مرتب يناسب ترتيب الأهداف .
- وضع إطار تنظيمى للخبرات التعليمية .
- تنظيم إجراءات التدريس على نحو يساعد على حدوث التعلم ، ويسهم في تنمية التذوق الأدبي
- تحديد الطرق والأنشطة والوسائل وأساليب التقويم التي سيستعين بها المعلم.
- تحديد المعلم للعناصر الرئيسة للدرس .
- يختار التمهيد المناسب لدرسه .
- يراعي المعلم في كل ما سبق القواعد البلاغية في إعداده .

- **مرحلة عرض النص (التنفيذ)** :

تضم هذه المرحلة خطوات عديدة ، هي (٢٩) :

١- إثارة الدافعية (والتمهيد للنص) :

ويمكن أن تتم باستخدام أحد الأساليب الآتية :

- تقديم النص من خلال أكثر عناصر التشويق فيه ، مثل: قائل النص(الشاعر) ، عصره ، مدرسته ، موضوع النص أو الغرض منه .
- ربط موضوع النص بموضوعات سبق دراستها.
- ربط موضوع النص بالأحداث الجارية.
- عرض مشكلة من مشكلات الطلاب تؤدي إلى موضوع النص.

٢- تقديم النص :

- يكلف المعلم طلابه بفتح الكتاب على النص المراد تدريسه ، ويقوم بالآتي :
- يكلف الطلاب بقراءة النص قراءة صامتة .
- يقوم المعلم بقراءة النص قراءة جهرية وبصوت واضح ومعبر عن مضمون الأبيات.
- يناقش المعلم الطلاب في الفكرة العامة للنص وما فهموه من قراءاتهم الصامتة .
- بعد المناقشة، يكلف المعلم عدداً من الطلاب بقراءة النص قراءة جهرية .

٣- تقسيم النص:

يقوم المعلم مع طلابه بتقسيم النص إلى وحدات فكرية، بحيث تضم كل وحدة عدداً من الأبيات التي تدور حول فكرة واحدة.

٤- عرض وحدات النص :

يتم تناول كل وحدة من وحدات النص على النحو التالي:

- يقرأ المعلم الوحدة (الأبيات المحددة) قراءة جهرية.
- يكلف المعلم تلاميذه بقراءة الوحدة قراءة صامتة مع تحديد المفردات الغامضة المعنى.
- يناقش المعلم مع طلابه الفكرة العامة للوحدة.

- يناقش المعلم الطلاب في المفردات اللغوية المستخدمة وتحديد ما توحيه هذه المفردات.
- يناقش مع طلابه الصور البيانية والمحسنات البديعية، وتحديد قيمتها في بناء النص.
- يناقش مع طلابه العاطفة السائدة في الأبيات، وبيان مدى تأثيرها في اختيار المفردات المعبرة في النص .

وبعد تناول كل وحدات النص بنفس الطريقة السابقة ، يقوم المعلم بربط وحدات النص بعضها ببعض ، ثم يحاول مساعدة كل طالب على أن:

- يستنبط القيم والأفكار الرئيسة في النص.
- يربط بين النص ومواقف من حياته.

- **مرحلة المعالجة التقويمية الناقدة للنص** :

في هذه المرحلة يُقوّم المعلم طلابه في :

- مدى اكتسابهم المفردات.
- مدى معرفتهم للأفكار الرئيسة والفرعية الواردة في النص.
- الصور الفنية والجمالية والمحسنات البديعية وبيان قيمتها في بناء النص
- مدى تحديدهم للعاطفة السائدة في النص ومدى تأثيرها في بناء النص.

- **مرحلة الأنشطة** :

في هذه المرحلة يكلف المعلم طلابه بأنشطة عديدة، مثل:

- استخراج الصور التي يمكن ترجمتها إلى لوحات مرسومة.
- البحث عن أبيات لشعراء آخرين متشابهة في المعنى مع أبيات النص.
- كتابة تقرير عما أعجبه وما لم يعجبه في النص .

١- اختيار عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة من طلاب الصف الأول الثانوى بمدرسة " الفاروق عمر" بطريقة عشوائية ، وقد تكونت العينة من فصل (٢/١) كمجموعة تجريبية درست البرنامج المقترح .

٢- تحديد التصميم التجريبى :

تبنى الباحث التصميم التجريبى القائم على نظام المجموعة التجريبية الواحدة ، وفى هذا التصميم تم تطبيق مقياس التذوق الأدبي والاختبار التحصيلى ومقياس الاتجاه على طلاب المجموعة قبليا ، ثم تم تدريس البرنامج المقترح لطلاب المجموعة التجريبية فى ، ثم أعيد تطبيق الأدوات مرة أخرى على طلاب المجموعة التجريبية .

٣- ضبط المتغيرات :

حاول الباحث – قدر المستطاع – ضبط بعض العوامل والمتغيرات المتداخلة،وذلك على النحو الآتى :

- العمر الزمنى : نظراً لوجود علاقة بين التحصيل والعمر الزمنى فقد استبعد الباحث الطلاب صغار وكبار السن .

- القائم بالتدريس : تم تدريب أحد المعلمين على القيام بالتدريس بمفرده،وكذلك تطبيق أدوات الدراسة ، وذلك حتى لا تتأثر النتائج باختلاف القائم بعملية التدريس .
- أدوات التقويم : اهتم الباحث بتطبيق الأدوات تحت ظروف واحدة فى التطبيقين القبلى والبعدى ، كما حرص على التزام الدقة والموضوعية بقدر الإمكان – فى عملية التطبيق ، وفى رصد درجات الطلاب بحيث تعبر عن الأداء الفعلى لهم .

- **تطبيق تجربة الدراسة** :

وقد مر ذلك بالخطوات الآتية :

- **التطبيق القبلى لأدوات الدراسة** :

حيث تم تطبيق مقياس التذوق الأدبي ، والاختبار التحصيلى ومقياس الاتجاه على مجموعة البحث ، وقد تمثل الهدف من هذا التطبيق فى التحقق من فعالية تدريس التصور المقترح فى تحقيق أهدافه ، وذلك عند مقارنة نتائج الطلاب فى التطبيق القبلى بنتائجهم فى التطبيق البعدى . وعند التطبيق تم تعريف الطلاب بأدوات الدراسة ، والهدف منها ، كما تم التأكد من وضوح تعليماتها ، وسلامة مفرداتها ، وصحة صياغتها .

- **تدريس التصور المقترح للمجموعة التجريبية** :

قبل إجراء تجربة البحث بأسبوعين التقى الباحث المعلم الذى تولى القيام بعملية التدريس ، بهدف تعريفه بالهدف من الدراسة ، والفلسفة التى يقوم عليها ، واستراتيجية التدريس المقترحة ، وقد زود المعلم الباحث بنسخة من البرنامج المقترح ، ودليل يتضمن أهداف تدريس البرنامج ،ومحتواه،واستراتيجية تدريسه ، وأساليب تقويمه ، وقد استغرقت عملية التدريس ثمانية أسابيع .

- **التطبيق البعدى لأدوات الدراسة** :

حيث أعيد تطبيق مقياس التذوق الأدبي والاختبار التحصيلى ومقياس الاتجاه على طلاب المجوعة التجريبية فى ثلاثة أيام متتالية ، بعد الانتهاء مباشرة من تدريس البرنامج ثم رصد الدرجات بعد ذلك وتم التعامل معها ومعالجتها احصائيا .

- **عرض نتائج الدارسة وتفسيرها** :

فيما يلى عرض لنتائج الدارسة التى تم التوصل إليها فى ضوء الإجابة عن تساؤلات البحث والتحقق من فروضه ، وذلك باستخدام اختبار (ت) لتحديد الفروق بين نتائج طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي .

- **أولاً : للتحقق من صحة الفرض الأول** :

من فروض البحث ، فقد استخدم الباحث اختبار (ت) لتحديد الفروق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى ، والجدول الآتي يوضح ذلك :

جدول (٢) : يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى

البيان / التطبيق	ن	م ف	مج ح^{2} ف	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
قبلى	٤٠	٢,٥	٣٩,٤	١٥,٧٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
بعدى					

من الجدول السابق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة تساوى (١٥,٧٩) وهى بذلك أكبر من قيمة (ت) الجدولية. وهذا يؤكد تفوق المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى ، مما يؤكد أهمية الاستراتيجية المقترحة ودورها الفاعل فى التحصيل لدى طلاب الصف الأول الثانوى ، ومن ثم قبول الفرض الأول من فروض البحث والذى ينص على ما يأتي : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى للاختبار التحصيلى وذلك لصالح التطبيق البعدى .

- **ثانياً : للتحقق من صحة الفرض الثانى :**

من فروض البحث ، فقد استخدم الباحث اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطين مرتبطين ، والجدول الآتى يوضح ذلك .

جدول (٣) : يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الاتجاه

البيان / التطبيق	ن	م ف	مج ح٢ ف	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
قبلى	٤٠	١,٨٧	٥٧,٩٠	٩,٧٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
بعدى					

من الجدول السابق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة تساوى (٩,٧٠) ، وهى أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، وهذا يدل على زيادة النمو فى اتجاه طلاب المجموعة التجريبية نحو البلاغة فى التطبيق البعدى لمقياس الاتجاه ، مما يؤكد أيضا أثر الاهتمام بمعالجة مهارات التذوق الأدبي ومراعاتها فى تنمية الاتجاه الموجب نحو البلاغة .

وبالتالى يتم قبول الفرض الثانى من فروض البحث ، والذى ينص على ما يأتي : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الاتجاه وذلك لصالح التطبيق البعدى .

- **ثالثاً : للتحقق من صحة الفرض الثالث :**

من فروض البحث ، فقد استخدم الباحث اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطين مرتبطين ، والجدول الآتى يوضح ذلك .

جدول (٤) : يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس التذوق الأدبى

البيان / التطبيق	ن	م ف	مج ح٢ ف	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
قبلى	٤٠	٢,٧٥	٣٤,٨٣	١٨,٤٥	دالة عند مستوى ٠,٠١
بعدى					

من الجدول السابق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة تساوى (١٨,٤٥) ، وهى أكبر من قيمة (ت) الجدولية ، وهذا يدل على زيادة تمكن طلاب المجموعة التجريبية من مهارات التذوق الأدبي، مما يؤكد فعالية التصور المقترح لمقرر البلاغة ومعالجته لتلك المهارات ، وكذلك استراتيجية التدريس المستخدمة في تدريس البرنامج .

وبالتالى يتم قبول الفرض الثالث من فروض البحث ، والذى ينص على ما يأتي : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس التذوق الأدبي وذلك لصالح التطبيق البعدى .

- **تعقيب على نتائج البحث** :

ويمكن إرجاع هذه النتيجة في زيادة التحصيل الدراسي إلى أن معالجة المحتوى في ضوء مهارات التذوق الأدبي قد ساعد الطلاب على تنظيم الأفكار وتتابعها وترابطها مما يقلل الحاجة إلى تذكر معلومات متفرقة متباعدة ، أي أنه ساعدعلى تنظيم المعلومات في البنية المعرفية للمتعلم ومن ثم زيادة التحصيل وإدراك العلاقات بين مفردات المحتوى التعليمي، مما يساعد على حدوث التعلم القائم على المعنى من خلال استنفار مسارات الذاكرة المختلفة التي تم تنشيطها من خلال موضوعات المحتوى المرتبطة بها جميعا ، مثل الشعر والقصص والطرائف .

هذا وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة كل من (Luchte& Parker 2000 ، وليد الكندري ""٢٠٠١، ومختار عطية "٢٠٠١ "، ووائل جمعة "٣٠٠٢"،وسماح محب "٢٠٠٧" ، وسلوى بصل "٢٠٠٨" ، وأحمد رضوان ٢٠١١")

في حين جاءت هذه النتيجة مختلفة مع دراسة (محمد الشاجع ٢٠٠٩) التي توصلت إلى عدم تفوق المجموعة التجريبية عى المجموعة الضابطة في تذوق النصوص الأدبية من خلال دراسة المفاهيم البلاغية على ما توقعه من الافتراضات التي قام عليها البحث ، ولعل ذلك يرجع إلى وجود اختلاف في عينة كل الدراسة ، وكذلك الظروف التي واكبت إجراءات تطبيق تجربة البحث .

- **توصيات الدراسة** :

فى ضوء ما انتهت إليه الدراسة الحالية من نتائج تؤكد فعالية تدريس البلاغة في ضوء الاستراتيجية المقترحة فى تنمية مهارات التذوق الأدبي والتحصيل والاتجاه نحو البلاغة ، فإن الباحث يوصى بما يأتي :

- إعادة بناء مناهج البلاغة والنصوص الأدبية بما يساعد على تنمية مهارات التذوق الأدبي ، مع توظيف طرائق التدريسية التى تمكن الطلاب من تلك المهارات .
- تدريب المعلمين أثناء الخدمة على تحليل النصوص البلاغية تحليلا تذوقيا تأمليا ، وتجنب الاعتماد على الأحكام الأدبية المحفوظة والمألوفة كالمتانة ورقة الألفاظ وسهولة التعبير .

- تدريب الطلاب المعلمين بكليات التربية فى تخصص اللغة العربية على مراعاة مهارات التذوق الأدبي فى تدريس الأدب والبلاغة من خلال التربية العملية ،وعلى تصميم الأنشطة التعليمية المتسقة مع طبيعة هذه المهارات، ومع طبيعة المحتوى التدريسى .
- ضرورة مراعاة ميول الطلاب وحاجاتهم وخصائص نموهم عند اختيار النصوص الأدبية المقررة عليهم .
- أهمية الاستعانة بقائمة مهارات التذوق الأدبي ، بحيث يتم اختيار النصوص وتصميم التدريبات والأنشطة فى ضوئها .
- الاهتمام بمهارات التذوق الأدبي والتأكيد عليها من خلال النصوص المختارة والعمل على تأكيدها ونموها لدى التلاميذ من خلال دراستهم لهذه النصوص .
- ضرورة مراجعة محتوى كتب البلاغة ، مع مراعاة أسس اختيار النصوص الأدبية المتضمنة بها ، ومعايير النص الجيد .
- ضرورة الاهتمام بوضع اختبارات موضوعية وخاصة في الامتحانات الشهريةٍ والنهائية والتي تقيس مهارات التذوق لدى التلاميذ بمستوياتها المتعددة بدلاً من قياس الحفظ .
- ضرورة الاهتمام بالنصوص التي تقدم للطلاب بحيث تحقيق الهدف من الدرس البلاغي .
- الاتجاه في تعليم النصوص البلاغية إلى غرس الاتجاهات السلوكية السليمة، وإلى تكوين المهارات والقدرات التي تحول هذه النصوص من مجرد التحصيل والحفظ إلى التفكير والاستنباط والتحليل والربط والتعبير والتذوق المناسب.

- **دراسات مقترحة** :

استكمالا لنتائج البحث ، وامتداداً للإفادة من الدراسة الحالية يمكن اقتراح ما يأتي :

- دراسة عن أثر استخدام مدخل النماذج البلاغية العامية في تمكن الطلاب من المفاهيم البلاغية .
- دراسة أثر تدريس البلاغة في ضوء استراتيجيات تشفير المعلومات فى تنمية الثروة اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- دراسة تقويمية لمقررات البلاغة والنصوص الأدبية بالمرحلة الثانوية فى ضوء مهارات التذوق الأدبي .
- بناء برنامج لتدريب معلمى اللغة العربية على مراعاة مهارات التذوق الأدبي من خلال توظيف بعض الاستراتيجيات التدريسية فى تدريس البلاغة والنصوص الأدبية
- دراسة نمائية تقيس تطور نمو الطلاب فى التحصيل وتنمية اتجاهاتهم نحو الأدب فى المراحل الدراسية المختلفة والعوامل المؤثرة فى هذا النمو.

- **المراجع** :
- **أولا : المراجع العربية** :

-ابن منظور(د. ت) : **لسان العرب**، ج ١ ، تحقيق عبدالله الكبير ، محمد حسب الله ، هاشم الشاذلي ، القاهرة ، دار المعارف .

-أحمد عبده عوض (١٩٩٢) : تصور مقترح لمنهج نحوي بلاغي وأثره علي تنمية .

-**مهارات الإنتاج اللغوي والتذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية** . رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة طنطا.

- أحمد محمد أحمد رضوان (٢٠١١) : **أثر استخدام التعلم الإلكتروني في تدريس البلاغة على تنمية التحصيل المعرفي والتذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوى** رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ، جامعة سوهاج .

-أحمد محمد عبد الرحيم محمد (٢٠٠٥) : **أثر وحدة مقترحة في التأصيل والتجديد في تنمية بعض مهارات التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري** . رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الأزهر .

-أرنولد بينيت (د. ت) : **الذوق الأدبي ، كيف يتكون** ؟ ترجمة علي الجندي ، القاهرة ، مكتبة مصر .

-حسني عبدالباري عصر (١٩٩١) : مستويات تعقد أسلوب الشعر وأثرها على مستويات التمكن من مهارات تذوقه لدى طلاب الصف الثاني الثانوي ، المؤتمر العلمي الثالث للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، رؤى مستقبلية للمناهج في الوطن العربي ، المجلد الثالث (٤ – ٨) أغسطس .

-رشدي أحمد طعيمة (١٩٧١) : **وضع مقياس للتذوق الأدبي عند طلاب المرحلة الثانوية**،رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ، جامعة عين شمس .

-رشدي طعيمة ، محمد مناع (٢٠٠٠) : **تعليم العربية والدين بين العلم والفن** ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

-زهور محمد محيي الدين محمد فودة (٢٠٠٦) : **فعالية برنامج قائم علي الفهم النحوي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي** . رسالة ماجستير (غيرمنشورة) كلية التربية بدمياط ، جامعة المنصورة.

-سلوى حسن محمد بصل (٢٠٠٨) : **استراتيجية مقترحة لتدريس الأدب قائمة علي التدريس التفاعلي والتعلم النشط وأثرها علي تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية** . رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .

-سماح محب عبده (٢٠٠٧) : **فاعلية استخدام الأنشطة اللاصفية في تنمية مهارات التذوق الأدبي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الفني** . رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.

-١٢. سميا أحمد حمدان العفيف (٢٠٠٥) : **أثر استخدام استراتيجية الأنشطة البنائية الموجهة في تنمية مهارات النقد والتذوق الأدبي لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن** . كلية الدراسات التربوية العليا ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

- عزمية إسحاق يوسف طنطش (٢٠٠٤) : **أثر برنامج تعليمي مقترح قائم علي التحليل البلاغي في تنمية التذوق الأدبي للنصوص الأدبية والتعبير الكتابي الإبداعي لدى طالبات المرحلة الثانوية** ، كلية الدراسات التربوية العليا ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

- عصام علي مقداد (٢٠٠٨) : **مستوى مهارات التذوق الأدبي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الأساسية العليا وعلاقته بمستوى الثقافة الإسلامية لديهم** . رسالة ماجستير (غير منشورة)،كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة.

- علي أحمد مدكور(١٩٩١) : **تدريس فنون اللغة العربية** ، الرياض ، دار الشواف .

- قطنة أحمد مستريحي (٢٠٠٦) : **أثر برنامج تعليمي قائم علي استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الاستماع الناقد والتذوق الأدبي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن**. رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الدراسات التربوية العليا ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا .

- فاطمة حسني عبدالنبي (٢٠١٢) : **فاعلية نموذج التعلم البنائي في تدريس علم البيان لتنمية المفاهيم البلاغية ومهارات التذوق الأدبي لدى الطالب المعلم** ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية بالسويس ، جامعة قناة السويس .

- ١٨. محمد أحمد أحمد عيسى (٢٠٠٩) : فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات تدريس البلاغة لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكليةالتربية، **مجلة القراءة والمعرفة**،الجزء الثاني ، العدد ٩٥، سبتمبر .

- محمد علي مهدي الشاجع (٢٠٠٩) : **مدى تمكن طلبة المرحلة الثانوية من المفاهيم البلاغية بتذوق النصوص الأدبية** ، رسالة (ماجستير) غير منشورة ، جامعة صنعاء، اليمن.

- محمد محمود محمد موسى (٢٠٠٩) : أثر استراتيجية دورة التعلم في تنمية المفاهيم البلاغية لدى طلبة قسم التربية تخصص اللغة العربية بجامعة الحصن بدولة الإمارات العربية المتحدة ، **مجلة القراءة والمعرفة** ، الجزء الثاني ، العدد٩٥، سبتمبر .

- محمود ذهني (١٩٨٥) : **تذوق الأدب ، طرقه ووسائله**، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

- محمود كامل وآخرون (٢٠٠٩) : **تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات**، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ٢- ٢٠٠٩م.

- مختار عبد الخالق عبد اللاه عطية (٢٠٠١) : **برنامج مقترح لتدريس النصوص الأدبية باستخدام الحاسوب " الكمبيوتر" وأثره علي التحصيل المعرفي وتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي** . رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية بسوهاج جامعة جنوب الوادي.

- ناصر المخزومي (٢٠٠٢): **معوقات تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية كما يراها المعلمون والمديرون والمشرفون التربويون في إقليم جنوبي الأردن**، صـ٩٣- ١٢٦، رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، العدد٨٣.

- نايل محمد سليمان السراحين الحجايا (٢٠٠٥) : فاعلية برنامج محوسب في تنمية مهارات التذوق الأدبي في اللغة العربية لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن . رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الدراسات التربوية العليا ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا .

-نجاح أحمد عبد الكريم الظهار (٢٠٠٦) : أثر استخدام نظرية النظم عند الشيخ عبد القاهر الجرجاني في تنمية التذوق البلاغي لدى طالبات اللغة العربية . جامعة طيبة ، مركز البحوث التربوية .

- نسرين أحمد محمد الفار (٢٠١٢) : فعالية استخدام العصف الذهني في تنمية مستويات الأداء البلاغي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية بالسويس ، جامعة قناة السويس .

-وائل جمعة أحمد أحمد (٢٠٠٣) : برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم البلاغية والتذوق الأدبي لدى طلاب كلية التربية . رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة حلوان .

-وحيد السيد إسماعيل حافظ (١٩٩٧) : تقويم منهج النصوص الأدبية للصف الثاني الثانوي العام في ضوء مقومات التذوق الأدبي . رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية،جامعة بنها.

-وليد أحمد محمد مراد الكندرى (٢٠٠١) : فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في دولة الكويت . رسالة ماجستير (غير منشورة) ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة .

- **ثانيا : المراجع الأجنبية :**

- Archipald W. (2000) : Writing on – line the lnter of Rhetoric Technology and Community in the composition Class room . **ERIC No 9986526 .**

- Cahyono . B . (2000) : Rhetorial Strategies in the English and Introduction Persuasive Essays Of Indonesian University Student .**ERIC No 678123**

-Hinck , J.M (2003) : The Military Leader and Effective Rhetorial Skills Abstract of Master's thesis , Jun 2003 . Retrieved dec 22.2008,form:http://www.stormingmedia.us/29/2986/A2986/A298614.html? Search terms = rhetoric .

-Luchte ; parker , J.(2000): **Creativity processes and rhetorical invention ",**Ph.D. dissertation , university of Georgia.

****